الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⴹ -
Faculté des Lettres et des Langues

قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات عامة

الاتساق والانسجام في قصيدة تخميس على قدرة أهل العزم لتميم البرغوثي أنموذجا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

إعداد الطالبة:

- بلعسل نسرين

إشراف الأستاذ :

- قاني وهيبة

السنة الجامعية
2020/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إهداء

- أهدي باكورة عملي هذا إلى :
- إلى تيارين اجتمعا ليكونا نبعا من الحب و العطاء بل شلالا لا ينضب إلى ما اشتركا في شعور واحد هو الحب بعمل واحد هو تربيتي في اسم واحد هو والديا
- إلى هدية الله في هذا الكون إخوتي :
  سيد علي - أمينة- نور الهدى .
- إلى عائلتي الكبيرة و على رأسهم جدي الغالي .
- إلى روح جدتي الغالية.

شکر و تقدیر

تشكـــــــرات

- في البداية الشكر لله الذي اعانني على إنهاء هذا البحث الحمد لله الذي أنار لي درب العلم والمعرفة

- إنه لمن دواعي فخري أن يتم عملي هذا تحت إشراف الدكتورة المحترمة قاني وهيبة والتي تستحق كل الشكر و العرفان بالجميل على كل ما بذلته معي من جهد و وما قدمته لي من نصائح و تسهيلات لإنجاز هذا البحث .

مقدمة

مقدمــــــــة :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مظل له ومن يضلل فلا هادي له ونصلي ونسلم على سيدنا محمد المبعوث رحمه للعالمين على اله وصحبه أجمعين، أما بعد :

لسانيات النص علم جديد ظهر أواخر الستينيات و بداية السبعينيات من القرن الماضي اهتم بدراسة النص و اعتبرها بنية كبرى لدراسة و التحليل وهو بذلك أثبت أن الجملة غير كافية لكل مسائل الوصف اللغوي فإذا أردنا فهم جملة ما داخل النص فإننا نحتاج إلى معرفة الجملة التي سبقتها و الجملة التي بعدها ومن هنا أصبح الاهتمام بالنص في درسة ترابط الجمل و انسجام معانيها، و بناءا على هذا جاء موضوعي المعنون ب **الاتساق و الانسجام في قصيدة تخميس على قدر أهل العزم لتميم البرغوثي أنموذجا** ومن مبررات اختياري للموضوع هو رغبتي في معرفة مدى أهمية كل من الاتساق و الانسجام في ربط أجزاء القصيدة ، و عليه انطلق البحث من الإشكالية التالية:

- ما مدى إسهام هذين العنصرين في تحقيق الترابط و التماسك في القصيدة؟.

وللإجابة على هذه الإشكالية اتبعت الخطة الآتية:

- مقدمة .

- الفصل الأول جاء بعنوان الاتساق وسائله يتضمن ثلاثة مباحث ؛ المبحث الأول تعرضت فيه إلى مفهوم الاتساق لغة و اصطلاحا و المبحث الثاني تحدثت فيه عن مفهوم وسائل الاتساق وتطبيقها على القصيدة و المبحث الثالث تعرضت فيه إلى مقارنة بين وسائل الاتساق في كل من قصيدتي المتنبي و البرغوثي.

- أما الفصل الثاني جاء بعنوان الانسجام وسائله يتضمن مبحثين؛ المبحث الأول تعرضت فيه إلى مفهوم الانسجام لغة و اصطلاحا و المبحث الثاني تحدثت فيه عن مفهوم وسائل الانسجام وتطبيقها على القصيدة.

-خاتمة تتضمن أهم النتائج المتواصل إليها من دراسة الفصلين.

-ملحق يتضمن تعريف بالشاعر تميم البرغوثي مع عرض القصيدة محور الدراسة.

- كما طبقت في دراستي التطبيقية لوسائل الاتساق والانسجام في القصيدة على منهج المنهج الوصفي التحليلي، معتمده في ذلك على مجموعة من المصادر و المراجع أهمها: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب لمحمد خطابي و نحو النص لأحمد عفيفي بالإضافة إلى إطلاعي على بعض المذكرات لنيل شهادة المجاستر من بينها التناص في شعر تميم البرغوثي للباحثة أماني عبد المعطي محمد عيث.

-وفي الأخير أرجو قد وفيت البحث أغلب شروطه .

والله والي التوفيق

الفصـــــل الأول

الاتـــساق وسائـــــله

المبحث الأول: مفهوم الاتساق بين اللغة و الاصطلاح

يعتبر الاتساق عنصرا مهما في أي نص لامتلكه خاصية التماسك و الترابط و جعل الجمل متلاحمة و لدوره الفعال عن طريق عناصره .

مفهوم الاتساق :

لغة: ورد في لسان العرب بمعنى :«اتسقت الإبل و استوفت اجتمعت وقد وسق الليل و اتسق ،وكل ما انظم فقد اتسق و الطريق يستق أي ينظم »[1] .وفي السياق نفسه وردت الكلمة في معجم الوسيط :« وسقت الدابة تسق ،وسق حملت ،و وسق الشيء ضمه وجمعه ... وسق الحب : جعله وسقا و اتسقت الشيء اجتمع و انضم ،و اتسق انتظم و اتسق القمر استوى و امتلأ ،و استوسق الشيء ، اجتمع ، ويقال استوسقت الإبل و استوسق الأمر ،انتظم ،و يقال أيضا وسقت العين الماء، حملته » [2]بإضافة إلى ورودها في معجم OX FORD بمعنى :« إلصاق الشيء بالشيء الأخر بالشكل الذي يشكلان وحدة مثل : اتساق العائلة الموحدة ،و تثبيت الذرات بعضها ببعض لتعطي كلا واحدا»[3].

- من خلال المفاهيم السابقة نلاحظ أن المعاجم العربية تتفق مع الغربية في مفهوم "الاتساق" بحيث تحمل الكلمة نفس الدلالة وهي : الاجتماع و الانتظام و الانضمام .

اصطلاحا : يعرف محمد عفيفي الاتساق بأنه عبارة عن :« معيار يهتم بظاهرة النص ،و دراسة الوسائل التي تحقق بها خاصية الاستمرار اللفظي وهو ترتيب على إجراءات تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق منها إلى اللاحق »[4]وعرفه

---

[1]-ابن منظور ،لسان العرب ،دار الكتب العلمية ،ج10،بيروت - لبنان ،2003م،ص457.

[2]-جمال مراد حلمي و آخرون ،معجم الوسيط ،مكتبة الشروق الدولي، مصر ،ط1، 2004م ،ص 1023.

[3]- محمد بوستة ،الاتساق و الانسجام في سورة الكهف، مذكرة نيل شهادة الماجيستر ،مخطوطة جامعة الحاج اخضر ،باتنة ،2009/2008،ص55.

[4]- أحمد عفيفي ،نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ،مكتبة زهراء الشروق ،القاهرة ،ط1 ،2001، ص14.

الدكتور محمد خطابي:«ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص ما ،و يهتم فيه بالوسائل اللغوية "الشكلية" التي تصل بين عناصر المكونة لجزء من الخطاب أو الخطاب برمته»[1] محمد الشاوش :«مجموعة الإمكانيات المتاحة في اللغة لجعل أجزاء النص متماسكة ببعضها البعض »[2].

-من خلال المفاهيم السابقة نستنتج أن الاتساق بنية تحكم سطح النص ،مشكلة من روابط بين الجمل في النص ليصبح بناء نصيا متماسكا .

[1]- محمد خطابي ،لسانيات النص :مدخل إلى انسجام الخطاب ، المركز الثقافي العربي البيضاء ،المغرب، 2006،ص5.

[2]- محمد الشاوش ،أصول تحليل الخطاب ،المؤسسة العربية لتوزيع ،تونس ،2001،ط1 ،ج12، ص 124.

المبحث الثاني : وسائل الاتساق بين المفهوم والحضور في القصيدة .

وسائل الاتساق :

1-الإحالة :

١-المفهوم : علاقة قائمة بين الأسماء و المسميات ،فهي تعني العملية التي بمقتضاها تخيل اللفظة المستعملة على لفظة متقدمة عليها ، فالعناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكفي بذاتها من حيث التأويل »[1].

٢-أنواعها : هناك نوعان من الإحالة :

- **مقامية :** "خارج النص " يعرفها أحمد عفيفي :«الإتيان بالضمير للدلالة على أمر ما غير مذكور في النص مطلقا غير أنه يمكن التعرف عليه من سياق الموقف »[2]. الترابط يعتبر نادر الاستعمال بكونه لا يقوم بربط العناصر داخل النص بل بما هو خارجه أي يوجه المخاطب إلى ما في العالم الخارجي لنص .

- **نصية :** " داخل النص " يعرفها محمد صبحي إبراهيم :« الإحالة داخل النص تتطلب من المستمع أو القارئ أن ينظر داخل النص للبحث عن الشيء المحال عليه» [3] يساهم هذا النوع في ترابط أجزاء النص وهي نوعين :

- **الإحالة القبلية:**استعمال عنصر يشير إلى المعنى الذي سبقه .

-**الإحالة البعدية :**استعمال عنصر يشير إلى المعنى الذي يستعمل لاحقا في النص.

٣-وسائل الإحالة : تعمل وسائل الإحالة على ربط الجمل و هي ثلاثة كالأتي :

---

[1]- نعمان بوقرة ،المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب ،جدارا الكتاب العالمي /عالم الكتب الحديث ،عمان الأردن ،ط1، 2009، ص 81.

[2]- أحمد عفيفي نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ،ص81

[3] –محمد صبحي إبراهيم، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق ،دار قباء ،القاهرة ،ط1،ج1، 2000،ص38.

●**الضمائر :** يقول الأزهر الزناد :«الضمائر في العربية تتفرع حسب الحضور في المقام أو الغياب »[1]أي نوعان :

متصلة:"الملكية "قد تتصل بفعل أو حرف نحو :كتابي ، كتابهم، كتابنا...إلخ -إنك ، إنكم.

منفصلة :"الوجودية " نحو ضمائر المتكلم ،المخاطب ،الغائب .

-اشتملت قصيدة تميم البرغوثي على الضمائر متصلة منها :

العبارة	الضمير	المحال عليه	نوع الإحالة
أقول لدار دهراها لا يسالم	دهرها «الهاء»	الدار	إحالة نصية قبلية
أوجه قتلى زينتها المباسم	زينتها «الهاء»	المباسم	إحالة نصية بعدية
أتتنا ليال ليس يحفظ جارها	أتتنا «نحن » . جارها «الهاء»	-تميم البرغوثي و الشعب الفلسطيني . ليال	إحالة مقامية إحالة نصية قبلية
وطاف أبونا الخضر ينذر قومه	قومه «الهاء»	أبونا الخضر	إحالة نصية قبلية
فما كان أقسى قلبهم و أصمه	قلبهم «هم » أصمه «الهاء»	قوم أبونا الخضر قلب القوم	إحالة نصية قبلية

[1]- الأزهر الزناد ،نسيج النص :فيما يكون به الملفوظ نصا ، المركز الثقافي العربي ،بيروت ،ط 1 ، 1993 ،ص117.

و قالوا له هزءا يريدون ذمه	له ذمه «الهاء»	الخضر الخضر	إحالة نصية قبلية
رأى حركة صيادها فاستباحه	صيادها «الهاء»	غزلان	إحالة نصية قبلية
هل الحدث الحمراء تعرف لونها	لونها «الهاء »	الحمراء (القلعة)	إحالة نصية قبلية
أتوك يجرون الحديد كأنهم	كأنهم «هم »	الظلام	إحالة نصية قبلية

- كما اشتملت على ضمائر منفصلة موضحة في الجدول :

العبارة	الضمير	المحال عليه	نوع الإحالة
وقلعتنا أنتم و قلعتنا أنا	أنتم "ضمير المخاطب أنا "ضمير المتكلم"	أنتم : العدو تميم البرغوثي	إحالة مقامية
و إذا كتبت فهو الكتاب و إن محت	هو "ضمير الغائب"	الكتاب	إحالة نصية بعدية
أتذكر دارا أنت أعطيتها اسمها	أنت "ضمير المخاطب"	رسول الله "صلى الله عليه وسلم"	إحالة نصية قبلية
تقطع صوت الشيخ إن هو أذنا	هو "ضمير الغائب"	الشيخ	إحالة نصية قبلية

فلا نصر إلا و هو بالموت طائب	هو "ضمير الغائب	نصر	إحالة نصية قبلية
فلا أنا مذموم ولا أنت نادم	أنا "ضمير المتكلم" أنت "ضمير المخاطب"	أنا :المتنبي أنت : أمير المؤمنين	إحالة مقامية

●**أسماء الإشارة :** عرفها الأزهر الزناد :« تحدد موقعها في الزمان و المكان داخل المقام الإشاري ،وهي لا تفهم إلا إذا ارتبطت بما تسير إليه ».[1]وأنواع :

ظرفية زمانية نحو : الآن -غدا- أمس .

ظرفية مكانية نحو: هناك-هنا - هناك .

مسافة قريبة نحو : هذا – هذه .

مسافة بعيدة نحو : ذاك - ذلك - تلك .

-جدول يمثل بعض العبارات التي احتوت على أسماء الإشارة بأنواعها في قصيدة. تميم البرغوثي

[1]- المرجع السابق ،ص118.

العبارة	الضمير	المحال عليه	نوعالإحالة
و إن خاطبت هذا الزمان توقحت	هذا "مسافة قريبة"	مهرة	إحالة نصية قبلية
حديد فلا عين هناك ولا فم	هناك "ظرفية مكانية"	الصحراء	إحالة نصية قبلية
سجلك هذا قد أعضاء و أحرقا	هذا "مسافة قريبة"	سجلك	إحالة نصية قبلية

- عملت أسماء الإشارة في القصيدة على ربطها و تماسكها .

- **الأسماء الموصولة :** و هم : التي - الذي - اللتان - اللذان -اللاتي - الذين ،الاسم الموصول لا تكمل دلالته إلى بجملة بعدها وهذه الجملة تسمى صلى الموصول .

العبارة	الضمير	المحال عليه	نوع الإحالة
لك الحمد في الدار الذي لفظه	الذي	الدار	إحالة نصية قبلية
ألا أيها السيف الذي لست مغمدا	الذي	السيف	إحالة نصية قبلية

2-الوصل :

١-المفهوم : عرفه محمد خطابي بأنه :« تحديد الطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منتظم »[1]بمعنى الربط بين العنصر المتأخرة مع المتقدم ،قسم هاليداي و رقية حسن هذه الوسيلة إلى ثلاثة أقسام وهي : [2]

الوصل الإضافي : يتم بواسطة الأداتين :"و"،"أو".

الوصل العكسي: يتم الربط بواسطة الأدوات التالية :لكن ،غير أن ، عكس ذلك ...

الوصل السبـــبـــــي : بواسطته يمكن إدراك العلاقة المنطقة بين الجملتين أو أكثر ومن أدواته : إذا ،وعليه ،نتيجة ذلك ،بناء على ذلك ...

الوصل الزمني : عرفه محمد خطابي :«علاقة بين جملتين متتابعين زمنيا » [3]ومن أدواته : قبل ذلك ،بعد ذلك ،إثر ذلك ...

-اشتملت قصيدة تميم البرغوثي على وسائل الوصل بأنواعها ، كما بينتها في الجدول أدناه:

العبارة	الأداة	نوع الوصل
وموت بأسواق النفس يساوم	الواو	وصل إضافي
و تأتي على قدر أهل العزم تأتي العزائم	الواو	وصل إضافي

[1]- محمد خطابي ، ليسانيات النص : مدخل إلى انسجام الخطاب ،ص23.

[2]- مرجع نفسه ،ص23.

[3]- مرجع نفسه ،ص23.

و نار أسى نار الجحيم شرارها	الواو	وصل إضافي
فما كان أقسى قلبهم و أصمه	الفاء	وصل إضافي
و تعجز عن ذلك الجيوش الخضارم	الواو	وصل إضافي
فقلت لها للموت بالموت غالبي	الفاء	وصل إضافي
فبعض المنايا عصمته في النوائب	الفاء	وصل إضافي
ومن جثث القتل عليها تمائم	الواو / من	وصل إضافي
وقد حاكموها و المنايا حواكم	الواو /قد	وصل إضافي / وصل سببي
وذلك مالا تدعيه الضراغم	الواو / ذلك	وصل إضافي / وصل سببي
تغرب عنها ثم عاد بغوله	ثم	وصل زمني
سقتها الغمام الغز قبل نزوله	قبل	وصل زمني
غدت مهرة تصحو البلاد إذا صحت	إذا	وصل سببي

إذا كتبت فهو الكتاب و إن محت	إذا	وصل سببي
وكنت إذا ما الناس ضاعت عددتها	إذا	وصل سببي
مضت قبل أن تبقى عليه الجوازم	قبل	وصل زمني
و يا دهر تبدي حالة بعد حالة	الواو / بعد	وصل إضافي / وصل زمني
إذا وقعت في مسمعيه الغمائم	إذا	وصل سببي
و سمي إذا ما مات أحمد ،أحمدا	إذا	وصل سببي

- من خلال الجدول تبين أن الشاعر وظف الوصل في قصيدته مما جعلها متماسك و مترابطة ، نوع الوصل المستعملة بكثرة في القصيدة هو وصل إضافي باستخدام الأداة "الواو " ،"قد " ،"من".

3-التكرار: عرفه محمد خطابي: «يعد شكل من أشكال الاتساق المعجمي ،يتطلب إعادة عنصر معجمي أو ورود مرادف له أو شبه مرادف أو عنصر مطلقا أو اسما عاما»[1]. بين الدكتور محمد خطابي في هذا التعريف صنف عنصر التكرار مع ذكر أنواعه وفي الجدول محاولة لاستخراج بعض التكرارات الواردة في القصيدة :

[1]- المرجع السابق،ص24

نوع التكرار	المفردات
إعادة عنصر معجمي	على قدر - على قدر تأتي - تأتي نار - نار في عين - في عين الصغير - صغارها - تصغر تعظم -العظيم - العظائم الجيش - الجيوش للموت - بالموت - الموت عصمة - اعتصمت - عصمت قلعتنا - قلعتنا بناها - بناها القنا - القنا تصحو - صحت وكم أمل - و كم أمل - وكم أمل أشجع - الشجاع – الشجاعة تقطع - تقطع - تقطع - تقطع

	ضربوك - ضارب - بضرب عبد -عبد الناس - الناس صوت - أصوات أقلب - أقلب سلام - سلام
المرادف	الموت =المنايا حصنا = موطنا غزاة = بغاة يطلب = ابتغى
الاسم العام	محمد -محمد أحمد - أحمدا

4-التضام :عرفه محمد خطابي :«ورود زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة لارتباطهم بحكم هذه العلاقة أو تلك »[1]وقد ورد تضام بشكل تضاد في القصيدة في قول الشاعر:

- إذا كتبت فهو الكتاب و إن محت : كتبت ≠ محت .
- فيا مربك الأيام كهلا و يافعا : كهلا ≠ يافعا .
- فما مات مظلوم ولا عاش ظالم : مات ≠ عاش / مظلوم ≠ظالم.
- خميسا بشرق الأرض و الغرب زحفه : شرق ≠ الغرب .
- { لدى رؤية الأحباب يدمع جفنها ومن منظر الأعداء يضحك سنها } : الأحباب ≠ الأعداء / يدمع ≠ يضحك .
- تموت الخوافي تحتها و القوادم :الخوافي ≠ القوادم .
- ولكنك التوحيد للشرك هازم : التوحيد ≠ الشرك .

-خلال دراستي لوسائل الاتساق النصي في قصيدة "تخميس على قدر أهل العزم " تبينا لنا ما تضمنته القصيدة من وسائل كالإحالة بنوعيها و أقسامها و الوصل بإضافة إلى عنصري التكرار و التضاد أنها أسهمت بشكل مباشر في تحقيق التماسك النصي و اتساق الأبيات الشعرية .

[1]- تمام حسان ،اللغة العربية معناها و مبناها ،عالم الكتب ،القاهرة ،ط3، 2006، ص 217.

المبحث الثالث : المقارنة بين الوسائل .

-من خلال الدراسة التطبيقية لوسائل الاتساق في القصيدة التي هي عبارة عن تركيب قصيدة المتنبي «على قدر أهل العزم »على قصيدة تميم البرغوثي التي تعتبر تخميس لها تبينا لنا ما يلي :

✓وجود نفس الوسائل في القصيدتين "قصيدة المتنبي: على قدر أهل العزم "و" قصيدة التخميس لتميم البرغوثي".

✓ هذا التطابق في استعمال نفس الوسائل الاتساق النصي جعل للقصيدة تماسكا و ترابط بين أجزاء النص الشعري .

الفصـــــــل الثـــــــــاني

الانســـــــجام وسائلـــــــــه

المبحث الأول : مفهوم الانسجام بين اللغة و الاصطلاح .

يعتبر الانسجام من المفاهيم التي وظفتها لسانيات النص في الكشف عن التلاحم القائم بين الجمل و الفقرات داخل النص .

مفهوم الانسجام :

لغة : ورد في لسان العرب تحت مادة "س ج م " :«سجمت العين الدمع و السحابة الماء تسجمه و تسجمه سجما و سجوما و سجمانا و هو قطران الدمع و سيلانه قليلا كان أو كثيرا ... و دمع مسجوم سجمته العين سجما وقد أسجمه و سجمه و السجم الدمع ... و انسجم الماء و الدمع فهو منسجم إذا انسجم أي انصب ... سجم العين و الدمع يسجم سجوما و سجمانا إذا سال و انسجم »[1]وفي نفس السياق وردت الكلمة في القاموس المحيط :« سجم الدمع سجوما و سجاما ،ككتاب ،وسجمته العين ، و السحابة الماء تسجمه و تسجمه سجما و سجوما و سجمانا ،قطر دمعها و سال قليلا أو كثيرا»[2] و ذكر معجم العين :«سجم ، سجمت العين تجسم سجوما ، وهو قطران الدمع قل أو كثر ، و كذلك المطر ،دمع ساجم و سجم ، و سجمته العين سجما ، ولا يقال :السجمة العين ،و السجم : الجمع »[3].

- من خلال المفاهيم السابقة نجد دلالة المصطلح "الانسجام " هي : النصب والسيلان

اصطلاحا : يعرف محمد مفتاح الانسجام :« ما يكون من علاقة بين عالم النص و عالم الواقع »[1]و عرفه نعمان بوقرة بأنه : « يتضمن حكما عن طريق الحدس و البديهة و

1- منظور،لسان العرب ،ج12، ص 280.

2- الفيروز أبادي « مجد الدين محمد بن يعقوب»، القاموس المحيط، دار الفكر، للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، 1999، ص 1009-2010.

3- الخليل أحمد الفراهدي، كتاب العين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج2، ط1، 2003، ص218.

على درجة من المزاجية حول الكيفية التي يشتغل بها النص ، فإذا حكم القارئ على نص ما بأنه منسجم فلانه عصر على تأويل يتقارب مع نظرته للعالم ،لأن الانسجام غير موجود في النص فقط ،ولكنه نتيجة ذلك للتفاعل مع مستقبل محتمل »[1] كما نجد قد عرفه جون ميشال آدم :«يتضمن الانسجام التتابع و الاندماج التدريس للمعاني حول "موضوع الكلام " وهذا يفترض قبولا متبادلا للمتصورات التي تحدد صورة عالم النص المصمم بوصفه بناء عقليا ،و يمكن للروابط بين للمتصورات أن تكون مختلفة ، سببية ، غائية ، و قياسية ...»[2]

-من خلال المفاهيم السابقة نلاحظ أن الانسجام يكون عن طريق تأويل القارئ أو السامع الموضوع الذي يعالجه النص فهو مرتبط بالعلاقات الخارجية التي تنظيم النص ومرتبط بالمعنى .

[1] - محمد مفتاح، التشابه والاختلاف نحو منهجية شمولية، المركز الثقافي العربي، المغرب، ص 35.

[2] - أوزو فالد ديكور جانب ماري شايفرو ، القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان ،ص 541 ، ينظر : منذر عياشي ،العلاماتية و علم النص ، المركز الثقافي العربي ، المغرب ، 2004، ص 133.

المبحث الثاني : وسائل الانسجام بين المفهوم والحضور في القصيدة:

- الانسجام ما يكون ما يكون من علاقة عالم النص و عالم الواقع لمعرفه مدى

انسجام هذه القصيدة هناك وسائل يجب الاعتماد عليها حيث عرفت وسائل الانسجام إنها مجموعه من الأدوات ظاهره والخفية التي تجعل النص مفهوما عند القارئ،فهي متعددة تبعا لتباين أراء علماء النص، ولهذا سأتطرق لأهم الأدوات والمتمثلة في ؛

1-السياق : عرفه علي آيت أوشان أنه :«عناصر تقوم بدور فعال في تأويل الخطاب فغالبا ما يؤدي ظهور قول واحد في النص إلى تأويلين مختلفين ، وفي هذا الصدد يرى هايمز أن لسياق دورا مزدوجا إذا يحصر مجال التأويلات الممكنة ،ويدعم التأويل المقصود ، و يصنف هايمز خصائص السياق إلى :[1]

- المرسل : وهو المتكلم .
- المتلقي : وهو القارئ أو المستمع.
- الحضور :وهم الحاضرون عند إلقاء النص .
- الموضوع : وهو محتوى الكلام .
- المقام : وهو زمان و مكان الحدث التواصلي .
- القناة : الكيفية التي يتم التواصل.
- النظام : اللغة المستعملة .
- شكل الرسالة : صيغة التي جاءت فيها الرسالة .
- المفتاح : يتضمن تقويم الكلام .

[1] - على آيت أوشان ، السباق و النص الشعري من البنية إلى القراءة ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، ص 96-97.

●الغرض : القصد .[1]

--كلما زادت معرفة القارئ أو المستمع لهذه الخصائص زادت قدرته لفهم الرسالة (النص) و تأويلها « حيث لا يشترط أن تكون متوفرة كلها في النص بل يجب أن يعرف من هو المتكلم و المتلقي و زمان و مكان إنتاج العمل الأدبي »[2]

-يمكن إبراز خصائص السياق في قصيدة "تخميس على قدر أهل العزم" كالآتي :

●**المرسل :** هو الشاعر الفلسطيني المعاصر تميم البرغوثي .

●**المتلقي :** هو القارئ الذي يتلقى القصيدة .

●**الحضور :** يمكن إدراجه ضمن عنصر المتلقي .

●**الموضوع :** يتحدث الشاعر على حال الإنسان الفلسطيني جراء الحرب و المعاناة التي يعيشها بإضافة إلى دعمه لحسن نصر الله و يظهر ذلك في قوله

سلام على من كان برا لأهله

و جازى على عدوان عاد بمثله

و بارك ماء الغيم من مستهله

على كل طيار إليها برجله

إذا وقعت في مسمعيه الغماغم

●**القناة :** تم التواصل بين المرسل و المتلقي عن طريق الكتابة الشعرية .

●**النظام :** استخدم الشاعر لغة سهلة واضحة .

●**شكل الرسالة :** جاءت الرسالة في قالب شعري.

---

[1] - بتصرف :محمد خطابي ، لسانيات النص: مدخل إلى انسجام الخطاب ،ص 52.
[2]- علي آيت أوشان، مرجع نفسه ، ص 97.

- في القصيدة مجموعة من التعابير الإرشادية الدالة على الزمان و المكان متمثلة في :

•التعابير الدالة على الزمان :

-الليل ، في قوله : - **أتتنا ليال ليس يحفظ جارها .**

- **لياليك أيد و الليالي جرائم .**

•التعابير الدالة على المكان :

-القلعة ، في قوله : **- و يا قلعة حاولت بالموت صونها .**

-الصحراء ، في قوله : **- و في جبهة الصحراء للذل ميسم .**

-شام ، في قوله : **- أرى فيك راوي سيرة سام مشعلا .– و تفتخر الدنيا به لا العواصم .** (العواصم مدينة بشمال الشام)

2-المستوى البلاغي

-الكناية : هي أحد أساليب البلاغة تندرج ضمن علم البيان ، عرفها أبو عبيدة في كتابه مجاز القرآن أنها :« ما فهم من الكلام ومن السياق من غير أن يذكر اسمه صريحا في العبارة فهي تستعمل قريبة من المعنى البلاغي »[1] بمعنى أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ، ولكن يأتي إلى لفظ يجعله دليلا عليه نحو : طويل النجاة أي طويل القامة .

نلتمس الكناية في القصيدة كالأتي :

هل الحدث الحمراء تعرف لونها : في هذا البيت كناية عن كثرة الدم نتيجة الحروب.

أتوك يجرون الحديد كأنهم : فـي هذا البيت كناية عن كثرة عتاد الجيش .

[1] - ابو عبيدة معمر بن المثنى، مجاز القرآن ، تح : محمد فؤاد ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ج 1 ، ص 5-6.

-الاستعارة : تندرج الاستعارة ضمن علم البيان و قد عرفها الرماني في كتابه **النكت في إعجاز القرآن** بقوله :« الاستعارة تعليق العبارة على غيرما وضعت له في أصل اللغة على جهة النقل للإبانة »[1] بمعنى أنها مجاز لغوي و عملية إسناد تطال بنية العبارة كلها فهي ليست مجرد نقل لفظ معنى إلى معنى ولهذا السبب قال **تعليق العبارة** لا تعليق اللفظ ، الهدف منها هو البيان و الإيضاح . وهي ضربان :

- ✓ **تصريحية :** هي ما صرح فيها بلفظ المشبه به .
- ✓ **مكنية :** هي ما صرح فيها بلفظ المشبه .

-تتجلى الاستعارة في القصيدة كالأتي :

و يطلب عند الناس ما عند نفسه وذلك مالا تدعيه الضراغم

-في البيت استعارة حيث : شبه الشاعر الضراغم (الأسود) بالإنسان الذي يتعدى فحذف المشبه به و بقى لازما من لوازمه و هو التعدي على سبيل الاستعارة المكنية .

تفيت الليالي كل شيء أخذته وهن لما يأخذن منك غوارم

-في البيت استعارة حيث: شبه الشاعر الليالي بالإنسان الذي يقوم يفعل الأخذ فحذف المشبه به و ترك لازما من لوازمه و هو الأخذ على سبيل الاستعارة المكنية.

-الجناس : عرفه محمد بن صالح أنه :« تشابه اللفظين في النطق لا في المعنى »[2] ومعنى ذلك أنه يوجد تشابه في تأليف الحروف بين لفظتين و دلالتيهما مختلفة و هو ضربان :

- ✓ **تام (كامل) :** وهو ما اتفقت حروفه في الهيئة و النوع و العدد و الترتيب .

---

[1]- الرماني ،النكت في إعجاز القرآن ،تح : د محمد زغلول سلام و محمد خلف الله أحمد ، دار المعارف ، مصر ، ط 3، 1976م ،ص 85.

[2]-محمد بن صالح العثيمين ، شرح البلاغة من كتاب قواعد اللغة العربية، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية ، الملكة العربية السعودية – القصيم ، ط1 ، 363.

√غير تام (ناقص) : وهو ما اختل فيه أحد الشروط .

-ويلحق بالجناس شيء وهو : أن يجتمع اللفظين الاشتقاق و هو توافق الكلمتين في الحروف الأصول مع الاتفاق في أصل المعنى ، كقول النبي صلى الله عليه وسلم :«الظلم ظلمات يوم القيامة » [1].

الجناس في القصيدة :

أقول لدار دهرها لا يسالم و موت بأسواق النفوس يساوم

-في البيت جناس غير تام بين يسالم و يساوم .

وقالوا له هزءا يريدون ذمه يكلف سيف الدولة الجيش همه

-في البيت جناس غير تام بين ذمه و همه .

تخير من سراب الصغار ملاحه. يفدي أتم الطير عمرا سلاحه

-في البيت جناس ناقص بين ملاحه و سلاحه.

غدت مهرة تصحو البلاد إذا صحت. إذا كتبت فهو الكتاب و إن محت

-في البيت جناس الاشتقاق بين تصحو و صحت وبين كتبت و الكتاب .

فأين رسول الله ما قد وعدتها. وعودا كرايات الفتوح مددتها

وكنت إذا ما الناس ضاعت عددتها. طريدة دهر ساقها فرددتها

-في البيت جناس ناقص بين مددتها و عددتها .

-عمل الجناس في القصيدة جرسا موسيقيا أطرب الأذن وجلب الانتباه .

[1] - النووي ، صحيح مسلم بشرح الإمام النووي : باب تحريم الظلم و الأمر برد المظالم ،مؤسسة قرطبة ج1، حديث رقم : 2578.

3-التناص :تعد جوليا كرستيفا أول من قدم لتناص مفهوما محددا في منتصف الستينات من القرن العشرين ، بأنه :«النص الواحد ما هو إلا محاورة لجملة من نصوص أخرى سبقته» [1]بمعنى أن يدخل نص قديم مع نص جديد فينتج بذلك نص أدبي جديد بصورة فنية تجمع ما بين القديم و الجديد.

التناص مع القرآن الكريم

-يتجلى التناص من القرآن الكريم في مقطعين :

✓ **المقطع الأول :** يقول الشاعر

فيا دهر مهما كنت نارا تضرم

فنحن كإبراهيم في النار نسلم

عجبت لعبد الدهر ما يتعلم

أفي كل يوم ذا المستقبل متقدم

قفاه على الأقدام للوجه لائم

يعبر الشاعر عن معاناة شعبيه الفلسطيني مبث الأمل في نفوسهم مبشرا إياهم بفرج قادم ينهي مأساتهم و أن الليل سيزول مهما طال حيث تناصه من سورة الأنبياء في قول الله عز وجل :« **قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا و سَلَامًا عَلَى إبْرَاهِيمَ**»[الأنبياء :68-69]

✓ **المقطع الثاني :** يقول الشاعر

أقلب تسلح فالحياة وقيعة

و ربك شار و النفوس مبيعة

[1]- خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ اللسانيات، دار القصبة لنشر ، الجزائر،200م ، ص161.

وفيك ابن حمدان و في الناس شيعة

تشرف عدنان به لا ربيعة

و تفتخر الدنيا به لا العواصم

يدعو الشاعر شعبه للمقاومة و الجهاد ضد المحتلين تحقيقا لما أمر به الله عباده بمقاومة الظلم و خوض معركة الخير ضد الشر، حيث تناصه من سورة التوبة في قول الله عز وجل :

«إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنْ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوَالِهِم بِأَنَّ لَهُمْ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُون وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرِيَة و الْإِنْجِيل و الْقُرءان وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِ مَنْ اللَّهِ فَاسْتَبْشَرُوا ببيعكم الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. »[التوبة :110 - 111]

خاتمة

- خاتمـــــــــــــــــــة :

من بين أهم النتائج التي توصلنا إليها خلال دراسة مظاهر الاتساق و الانسجام في قصيدة تخميس على قدر أهل العزم لتميم البرغوثيما يلي:

- الاتساق هو الركيزة الأساسية في النص من حيث الترابط و التماسك .
- مجال الإتساق هو البنية السطحية المكونة من وحدات لغوية مترابطة بواسطة تضافر مجموعة من الأدوات كالإحالة و الوصل .
- يعتبر الانسجام من المفاهيم التي وظفتها لسانيات النص للكشف عن التلاحم القائم بين الجمل و الفقرات داخل النص .
- الانسجام يحقق الاستمرارية للنص .
- الاتساق مرتبط باللفظ و الانسجام مرتبط بالمعنى و العلاقات الخارجية التي تنظيم النص.
- الانسجام أعمل و أشمل من الاتساق ،لأن الانسجام يتطلب من المتلقي الاهتمام من أجل القدرة على ربط ما هو موجود في النص مع العالم الخارجية (التصورات).
- الشاعر وظف في القصيدة جميلة من مظاهر التي ساعدت على تماسكه و ترابطه أبرزها الإحالة و الوصل ومع ذلك لم تكن كافية بل احتاج الى توظيف جملة من وسائل الانسجام منها: السياق و التأويل .
- الاتساق و الانسجام من مظاهر الترابط في النص لضمان التماسك و هذا ما جعل اللسانيين يهتمون بهما و يفردون لهما مباحث خاص .

تميم البرغوثي : شاعر فلسطيني ولد عام 1977 في القاهرة وهو ابن الشاعر الفلسيطين مريد البرغثوني (رحمه الله) و الكاتبة المصرية رضوى عاشور (رحمة الله عليها) ، حصل على الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة بوسطن بالولايات المتحدة الأمريكية عام 2004 ، عمل أستاذا مساعدا العلوم السياسة بالجامعة الأمريكية بالقاهرة وعمل كذالك بالقسم الشؤون السياسية بالأمانة العامة للأمم المتحدة نيويورك ، له دواوين باللغة العربية الفصحى وبالعامتين الفلسطيني و المصري وهي :

- مينجا، عن بين الشعر الفلسطيني برامج الله عام 1999 « ديوان المنشور باللهجة الفلسطينية »

- المنضر ، دار الشروق بالقاهرة عام 2002 « ديوان المنشور باللهجة المصرية »

- في القدس في دار الشروق بالقاهرة عام 2009 « ديوان منشور باللغة العربية الفصحى »

- يا مصر هانت وبانت ، عن دار الشروق في القاهرة عام 2021 « ديوان المنشور بالعامية المصرية »

- مضمون ديوان "في القدس" : يحتوي ديوان على أربعا وعشرين قصيدة من الشعر العمودي والشعر الحر وبعضها مزيج منها كقصيدة في القدس ، من بين العناوين الموجودة في الديوان : الجليل – القهوة – الموت فيا وفيهم الفزع – أمير المؤمنين – ابن مريم – معين الدمع – فقير الساعة – تخميس على قدر أهل العزم .
التخميس : هو أن يخمس شاعر لاحق قصيدة عادية لشاعر سابق بأن يضيف لكل بيت من أبياتها المكونة من شطرين اثنين ثلاثة أشطر أخرى قافية كل منها تتفق مع نهاية الشطر الأول من البيت الأصلي فتصبح وحدة البيت في القصيدة القديمة مقتبسة بكاملها في القصيدة الجديدة وكأنها تركيب قصيدة على قصيدة . [1]

1

1- بتصرف HTTPS//:diwanaLarab.com

تخميس على قدر أهل العزم

أقُولُ لِدارٍ دَهْرُها لا يُسالمُ
وموتٍ بأسواقِ النفوسِ يساومُ
وأوجه قتلى زَيَّنتها المباسمُ
على قدر أهل العزم تأتي العزائمُ
وتأتي على قدر الكرام المكارمُ
أتَتْنا ليالٍ ليسَ يُحفظُ جارُها
ونارُ أسىً نارُ الجحيمِ شَرارُها
يُفرقُ ما بينَ الرجالِ اختبارُها
وتَعْظُمُ في عين الصغير صغارُها
وتصغر في عين العظيم العظائمُ
وطافَ أبونا الخِضْرُ يُنذر قومهُ
فما كان أقسى قلبهم وأصمَّهُ
وقالوا له هُزءاً يريدون ذَّمهُ
يُكلف سيف الدولة الجيشَ همَّهُ
وتعجزُ عن ذاك الجيوش الخضارمُ
وفي الصدر خضرٌ لا يشكُّ بحدسه
يقولُ ، إذ قال الزمان بعكسهِ
على غدهِ فرضُ استشارةِ أمسهِ
ويَطْلُبُ عند الناس ما عند نفسهِ
وذلك ما لا تدَّعيه الضراغمُ
وغزلانِ جَوٍّ قد شَغَفنَ بَراحَهُ
رأى حَرماً صيادُها فاستباحهُ
تَخَيَّر من سِرب الصِّغار مِلاحهُ
يفدِّي أتمُّ الطير عمراً سلاحهُ
نسور الملا أحداثها والقشاعمُ
فقلت لها للموت بالموتِ غالبي
فبعض المنايا عصمة في النوائبِ
به اعتصمت عُليا لؤيِّ بن غالبِ
وما ضَرَّها خلقُ بغير مخالبِ
وقد خُلقت أسيافُه والقوائمُ
به عصمت نفسُ الحسين حُسيْنَها
قليلةُ عونٍ أصبح الموت عَونها
ويا قلعةَ حاولتُ بالموت صَونها

هل الحدثُ الحمراءُ تعرف لونها
وتعلمُ أيُّ الساقين الغمائمُ
وقلعتُنا أمُ الزمان بطوله
تَبَنَّتهُ طِفلا عاثرا بحجوله
تغرب عنها ثم عاد بغوله
سقتها الغمام الغُزُّ قبل نزوله
فلما دنا منها سقتها الجماجمُ
وقلعتُنا في مُلتقى اليأسِ والمُنى
وقلعتُنا أنتم وقلعتُنا أنا
بناها ابنُ عبدِ اللهِ حِصنا وموطنا
بناها فأعلى والقَنَا يَقرعُ القَنا
وموجُ المنايا حولها مُتلاطمُ
غدت مهرةً تصحو البلادُ إذا صحتْ
إذا كتبتْ فهو الكتابُ وإن محتْ
وإن خاطبتْ هذا الزمان توقَّحتْ
وكان بها مثلُ الجنونِ فأصبحتْ
ومن جثث القتلى عليها تمائمُ
فأين رسولَ الله ما قد وعدتها
وعوداً كرايات الفتوح مددتها
وكنت إذا ما الناس ضاعت عددتها
طريدةَ دهرٍ ساقها فرددتها
على الدين بالخطي والدهر راغمُ
وكم أملٍ مثل السيوف شحذتَهُ
وكم أملٍ مثلَ الزؤان نبذتَهُ
وكم أملٍ حصنته وأعذتَهُ
تُفيتُ الليالي كل شيء أخذتهُ
وهنَّ لما يأخذنَ منكَ غوارمُ
فيا مُربكَ الأيام كهلاً ويافعا
ويا غازلاً ضحكَ الوليد شرائعا
محمدُ أدركنا إذا كنت سامعا
إذا كان ما تنويه فعلاً مضارعا
مضى قبل أن تُلقى عليه الجوازمُ
أتذكُرُ دارا أنت أعطيتها اسمها
وشيَّدتها في منبت النخل وألمها

أباها رسولَ الله كنتَ وأمها
فكيف تُرجي الرومُ والروسُ هدمها
وذا الطعنُ آساسٌ لها ودعائمُ
لياليكَ أيدٍ والليالي جرائمُ
وأمتكَ الطفل الذي أنتَ رائمُ
وكم صُنتها والعادياتُ عوارمُ
وقد حاكموها والمنايا حواكمُ
فما ماتَ مظلومٌ ولا عاش ظالمُ
محمدُ قد عاد العدى فاسمعنهم
أجَنُّوا ظلاما والظلامُ أجنَّهم
غُزاة بُغاة أخلف الله ظنهم
أتوكَ يجرُّون الحديد كأنهم
سروا بجيادٍ ما لهن قوائمُ
ترى الشمس خوف الهتك منهم تلثمُ
وفي جبهة الصحراء للذلِّ ميسمُ
حديدٌ فلا عينٌ هناك ولا فمُ
إذا بَرقوا لم تُعرف البيضُ منهمُ
ثيابُهُمو من مثلها والعمائمُ
يريدون ألا يعشقَ الإلفَ إلفهُ
ولو قتلوا نصف الفتى مات نصفهُ
فأصبح همّي يا محمدُ وصفهُ
خميسا بشرق الأرض والغربِ زحفهُ
وفي أُذُن الجوزاء منه زمازمُ
وَهَتْ صحبةٌ ما بين روحٍ ورمةٍ
تكيدُ لها في السرِّ كل مُلمةٍ
وفي الصدر سوقٌ من مصائب جمةٍ
تجمعَ فيه كل لسنٍ وأمةٍ
فما يُفهم الحُدَّاث إلا التراجمُ
أتوا في زمانٍ ما يقرُ قراره
يشي بنبيِّ الله للقوم غارهُ
وأشجع أفعال الشجاع فرارهُ
فللهِ وقتٌ ذوب الغش نارهُ
قلم يبقَ إلا صارمٌ أو ضبارمٌ
تقطعَ صوت الشيخ إن هو أذنا

تقطع سيرُ النهر حتى تأسنا
تقطعَ وصل الألف للألف بيننا
تقطلع ما لا يقطع البيض والقنا
وفرّ من الفرسان من لا يُصارمُ
نسيجُ زمان من سقوط المناصف
سوى من شهيدٍ، مثل آي المصاحفِ
كما وقفَ البيت العتيق لطائف
وقفتَ وما في الموت شكٌّ لواقفِ
كأنك في جفن الردى وهو نائمُ
فلله شعبٌ يجعلُ القتل شيمةً
إن لم تنله النفسُ عاشت ذميمةً
أشعبي لقد أعطيتَ للدهر قيمةً
تمُرُ بك الأبطال كلمى هَزيمةً
ووجهكَ وضَّاحٌ وثغركَ باسمٌ
كأنكَ تحت النخلة الأم وابنها
لدى رؤية الأحباب يدمعُ جفنها
ومن منظرِ الأعداء يضحك سنها
تجازوتَ مقدار الشجاعة والنُهى
إلى قول قومٍ أنتَ بالغيبِ عالمُ
كأنكَ طيرُ الله تحمل أمةً
لكي يصبحوا بعد الهوان أئمةً
ويا دهرُ ما راعيت في الله ذمةً
ضممتَ جناحيهم على القلب ضمةً
تموت الخوافي تحتها والقوادمُ
كأن الردى لا النصر ما انتَ طالبُ
فلا نصر إلا وهو بالموتِ طائبُ
فإن ضربوكَ اهْزأ بمن هو ضاربُ
بضرب أتي الهامات والنصر غائبُ
وصار إلى اللّبات والنصر قادمُ
فأكرم بنفسٍ يا شهيدُ أرحتها
بك الأرض صارت مكة وفتحتها
فلما دنت منها الأعادي استبحتها
حقرت الرُّدَينِيَّات حتى طرحتها
وحتى كأن السيف للرمح شاتمُ

فصلى عليك الله ألفا وسلما
وأنطق دهرا كان من قبلُ أبكما
ملوكٌ يريدون الحفائر سلما
ومن طلب الفتح الجليل فإنما
مفاتيحه البيض الخفاف الصوارمُ
ودهرُك عبدٌ نال فوقك أمرةً
فخلّف حتى في السموات حُمرةً
ويا عبدُ إن صادفت حُراَ وحُرّةَ
نثرتهمو فوق الاحيدب نثرةً
كما نثرت فوق العروسِ الدراهمُ

أمير جيوش صرت فينا مؤمرا
بك اشتدت الأصفاد وانحلت العُرى
وأطعمتنا للجارحات كما أرى
تدوس بك الخيل الوكور على الذُّرى
وقد كثرتْ حول الوكور المطاعمُ
ويا عبدُ صرنا ساقة إن أمرتها
أطاعت، فكانت نعمة ما شكرتها
ضباع الفلا فينا أراك استشرتها
تظن فراخ الفتخ انك زرتها
بأماتها وهي العتاق الصلادمُ
تُحاطُ بأبكار الرزايا وعونها
جواريك ما تسطيع سيرا بدونها
طوابيرُ وحشٍ واللظى في عيونها
فإن زلقت مشيتها ببطونها
كما تتمشى في الصعيد الاراقمُ
فيا دهرُ مهما كنتَ نارا تَضَرَّمُ
فنحن كإبراهيمَ في النار نسلمُ
عجبت لعبدِ الدهرِ ما يتعلمُ
أفي كل يومٍ ذا الدُّمُستُقُ مُقدمُ
قفاه على الأقدام للوجه لائمُ
وأهلي نخلُ الله مد عروقهُ
وأعجزَ معراجَ السما أن يفوقهُ
وليثٌ فأني للدَّبَى أن تسوقهُ

أينكرُ ريح الليثِ حتى يذوقهُ
وقد عرفت ريح الليوث البهائمُ

وإن أُمِّر العبدُ استطال بفُجرهِ
وكان رسول الله يُكوى بجمرهِ
ولكنه ما كلَّ عن حرب دهرهِ
وإن فجعتهُ بابنه وابن صهرهِ
وبالصهر حملاتُ الأميرِ الغواشمُ
تذكرتُ خير الناس دينا ومذهبا
عَلَيّا وعمارا وزيدا ومُصعبا
ولي حاكمٌ بين الأسود تأرنباً
مضى يشكر الأصحاب في فوته الظُبا
لما شغلتها هامُهُم والمعاصمُ
أولئكَ محرابُ الورى فانتحيهمُ
مضوا بخطام الدهر فهو يليهمُ
ويعلمُ قلبي انه لا يقيهم
ويفهمُ صوتَ المشرفيَّة فيهمُ
على أن أصوات السيوف أعاجمُ
ويا دهرُ تبدي حالة بعد حالةٍ
ليشعر قلبي أنه دون آلةٍ
ويُصبح بدرا مفردا دون هالةٍ
يُسرُ بما أعطاكَ لا عن جهالةٍ
ولكنَّ مغنوما نجا منكَ غانمُ
وقلبي لنور الصبح نافخُ كيرهِ
غياثٌ على صخرٍ كلامُ مشيرهِ
أقلبِ استردِّ الملكَ من مستعيرهِ
فلستَ مليكاً هازماً لنظيرهِ
ولكنَّكَ التوحيدُ للشركِ هازمُ
أقلبِ تسلحْ فالحياةُ وقيعةٌ
وربُكَ شارٍ والنفوسُ مبيعةٌ
وفيكَ ابن حمدانٍ وفي الناس شيعةٌ
تشرفُ عدنانٌ به لا ربيعةٌ
وتفتخرُ الدنيا به لا العواصمُ
أقلبِ اتبعِ شعبي فحظكَ حظهُ

وللريح إنذارُ الزمان ووعظهُ
وشعبي شعرٌ غاية القلب حفظهُ
لك الحمدُ في الدرِّ الذي لي لفظهُ
فإنكَ معطيه وإني ناظمُ
رسولكَ فانصرني إلى أن أُبَلَّغا
وآخذَ ثأري من زماني بما طغى
فؤادي لم يطلبْ سواكَ ولا ابتغى
وإني لتعدو بي عطاياكَ في الوغى
فلا أنا مذمومٌ ولا أنتَ نادمُ
سلامٌ على من كان بَرا لأهلهِ
وجازى على عُدوان عاد بمثلهِ
وباركَ ماءُ الغيم من مُستهلهِ
على كل طيارٍ إليها برجلهِ
إذا وقعت في مسمعيه الغماغمُ
سلامٌ على من كان يتبع الهدى
وسمى إذا ما مات أحمدُ ، أحمدا
ومن لو هوى والسيفُ في الكف رددا
ألا أيها السيفَ الذي لستَ مُغمدا
ولا فيكَ مُرتابٌ ولا منك عاصمُ
أرى فيكَ راويْ سيرةٍ شامَ مِشعَلا
سننجو لو أن الشيخَ يحفظُ ما تلا
فيا شيخنا يا شاهدا كل كَربلا
هنيئاً لضرب الهام والمجدِ والعُلا
وراجيكَ والإسلامِ أنكَ سالمُ
سِجِلُّكَ هذا قد أضاء وأحرقا
به نغلبُ الغِيلان في ساعة اللّقا
ويا ألماً كنت أشفى من الرُّقى
فلم لا يقي الرحمن حدَّيك ما وقى
وتفليقُهُ هامَ العدى بكَ دائم[1]

- تميم البرغوثي ، ديوان في القدس ، دار الشروق ، القاهرة 2009 م ص 111 .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع :

- القرآن الكريم ،رواية ورش .

1- أبو عبيدة معمر بن المثنى ، مجاز القرآن، تح : محمد فؤاد ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ج 1.

2- أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، مكتبة زهراء الشروق ، القاهرة ، ط 1 ، 2006 م .

3- الرماني ، النكت في إعجاز القرآن ، تح : محمد غلول سلام و محمد خلف الله أحمد ، دار المعارف ، مصر ، ط 3 ، 2000م

4- الأزهر الزناد ، نسيج النص بحث فيما يكون به الملفوظ نصا ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط1، 1993م .

5- تمام حسان، اللغة العربية معناها و مبناها ،عالم الكتب ، القاهرة، ط3 ،2006م .

6- تميم البرغوثي ، ديوان في القدس ، دار الشروق ، القاهرة ، 2009م .

7- خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ اللسانيات ، دار القصبة ، الجزائر ، 2000م.

8- النووي ، صحيح مسلم شرح النووي ،مؤسسة قرطبة ، ج1.

9- علي آيت أوشان ، السياق و النص الشعري من البنية إلى القراءة ، دار الثقافة ، الدار البيضاء .

10- محمد الشاوش ، أصول تحليل الخطاب ، المؤسسة العربية لتوزيع ، تونس ، ط1، 2001م .

11- محمد بن صالح العثيمين ، شرح البلاغة من كتب القواعد اللغة العربية،مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية ، المملكة العربية السعودية ، ط1.

12- محمد خطاب ، لسانيات النص مدخل الى الانسجام من خطاب ، المركز الثقافي العربي ، المغرب ، 2006م.

13- محمد صبحي إبراهيم ،علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق،دار قباء، القاهرة ، ط1، 2000م.

14- محمد مفتاح ،التشابه والاختلاف نحو منهجية شمولية ، المركز الثقافي العربي، المغرب .

15- منذر عياشي ،العلاماتية و علم النص، المركز الثقافي العربي ، المغرب ، 2004م.

المعاجم :

16- ابن منظور ، لسان العرب ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، 2003م.

17- الفيروز أبادي « مجد الدين محمد بن يعقوب » ،القاموس المحيط ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، لبنان ، 1999م.

18- جميع مراد حلمي وآخرون ، معجم الوسيط ،مكتبة الشروق الدولية ، مصر ، ط 1 ، 2004 م.

الرسائل الجامعية :

19- محمد بوستة ، الاتساق و الانسجام في سورة الكهف ، مذكرة نيل شهادة الماجستير، جامعة الحاج اخضر ، باتنة ، 2009/2008م.

المواقع الإلكترونية :

20- HTTPS://diwanaLarab.com

فهرس الموضوعات

فهـــــرس المـــوضوعات

فهرس الموضوعات :

الموضوع : الصفحة

إهداء .....

شكر و العرفان .....

مقدمة 01

الفصل الأول : الاتساق وسائله 03– 16

المبحث الأول : مفهوم الاتساق بين اللغة و الاصطلاح 03

- لغة 03

- اصطلاحا 03

المبحث الثاني : وسائل الاتساق بين مفهوم والحضور في القصيدة.. 05

1 – الإحالة 05

2 – الوصل 10

3 – التكرار 12

4 – التضام 15

المبحث الثالث : مقارنة بين الوسائل في كل من قصيدتي المتبني و البرغوثي 16

الفصل الثاني : الانسجام وسائله ..... 17 - 25

فهـــــرس المـــوضوعات

المبحث الأول : مفهوم الانسجام بين اللغة الاصطلاح 17

لغة 17

اصطلاحا 17

المبحث الثاني : وسائل الانسجام بين مفهوم والحضور في القصيدة .. 19

1 – السياق 19

2 – المستوى البلاغي 21

3 – التناص 24

خاتمة 26

الملحق ..... 27 - 34

قائمة المصادر و المراجع 35

فهرس الموضوعات 37